حقد اليهود الدائم على المسلمين

حقد اليهود علينا عميق في قلوبهم، متأصل فيها، متمكن منها، مسيطر عليها، موجه لحركاتهم وتصرفاتهم، محدّد لمؤامراتهم وفتنهم، مؤجِّج للعداء والصراع والحرب بيننا وبينهم.

ويظن بعض السذج أن بالإمكان إزالة هذا الحقد، وإبداله بالمحبة والمودة والتعاون، ولذلك يبدي هؤلاء استعدادهم لمعاملة اليهود بكرم حاتمي حول فلسطين وحقوق أهلها، ويقدِّمون هذا عربوناً لإزالة الحقد من قلوبهم.

ويتجاوب اليهود مع هؤلاء إلى حين، ويظهرون لهم حرصهم على نفع المسلمين، ويبدون لهم حباً ورحمة وإنسانية، ويخفون حقيقة شعورهم وعنف حربهم معهم.

لكن المؤمن البصير لا يستجيب لهذه النزعات، ولا يخدع بما يقدمه اليهود من مناورات، ويعتقد جازماً أن اليهود يكنون له عداوة لا يمكن أن تُزال.

آيات عجيبة من سورة آل عمران تدل المسلمين على مقدار تأصل الحقد في نفوس اليهود، واستمراره وديمومته إلى قيام الساعة. قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانةً من دونكم لا يألونكم خَبالاً، ودُّوا ما عَنِتُّم، قد بَدَتِ البغضاء من أفواههم، وما تُخفي صدورهم أكبر، قد بيَّنا لكم الآياتِ إن كنتم تعقلون. ها أنتم أولاء تحبونهم، ولا يحبونكم، وتؤمنون